

## 23 زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم لفضيلة الشيخ أ د حسن

### بخاري الخميس 20 10 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله - [00:00:01](#)

امام الهدى وسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الثاني والثلاثون من مجالس مدارسنا - [00:00:21](#)

بكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية الله تعالى في ليلة نستكثر فيها من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى رسول الله. نبي الامة وهاديها واسوتها - [00:00:41](#)

وقدوتها من بعثه الله رحمة للعالمين. واسوة حسنة لمن كان يرجو الله والدار الاخرة. من جعله الله عز وجل لهذه الامة شفيعا واماما وهدى ورحمة صلى الله عليه واله وسلم. نستكثر بمثل هذا المجلس في هذه - [00:01:01](#)

في الليلة في هذا المكان المبارك. وفي هذا الشهر الحرام وفي مطلع هذا العام نستكثر من خير وبركة وصلاة علينا بقدر ما يصلي احدنا على نبينا صلى الله عليه وسلم. بل بعشرة اضعاف ما يصلي على نبيه صلى الله - [00:01:21](#)

وعليه وسلم وهو القائل من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلاة الله ما غيث تهامى على من بالنبوة قد تسامى. صلاة نفحها مسك وطيب وتسليم كانفاس الخزامى. وقف بنا الحديث - [00:01:41](#)

ايها الكرام في باب فصول هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في اللباس. وتقدم فيه جملة طيبة مباركة فيما المصنف الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. واخر ما وقفنا عنده ليلة الجمعة الماضية تعدد ما لبسه رسول - [00:02:01](#)

طولنا عليه الصلاة والسلام من انواع الثياب والقماش. لبس القطن والصوف والكتان. وقد تقدم ان القطن كتان نبات وان صوفة حيواني فلبس عليه الصلاة والسلام ما تيسر على الهدي الاعظم الذي تقدم فيما - [00:02:21](#)

عبر عنه ابن القيم رحمه الله عبارة لطيفة بقوله كان لا يطلب مفقودا ولا يتكلف موجودا صلى الله عليه واله وسلم. واستطرد المصنف رحمه الله في بيان خطأ ما يظنه بعض الناس ان لونا من - [00:02:41](#)

لباس او نوعا من القماش هو الهدي الدائم في لباس رسول الله عليه الصلاة والسلام لانه ما استدام لبس الصوف دوما ولا القطن دائما ولا اللون الاخضر دائما او الاسود دائما بل كان عليه الصلاة والسلام - [00:03:01](#)

تنوعوا لباسه بين هذا تارة وهذا تارة. ولهذا قال رحمه الله تعالى فيما ذكر ابو الشيخ الاصبهاني بسنده عن ابن سيرين لما دخل عليه السلط بن راشد وعليه جبة صوف وازار صوف وعمامة صوف. فاشمأز منه محمد بن سيرين وقال اظن - [00:03:18](#)

واقواما يلبسون الصوف يقولون قد لبسه عيسى ابن مريم عليه السلام. وقد حدثني من لا اتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد الكتان والصوف والقطن وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع. ثم قال رحمه الله - [00:03:38](#)

الصواب ان افضل الطرق طريق رسول الله. صلى الله عليه وسلم التي سنها وامر بها ورغب فيها وداوم عليها؟ اي سنة؟ قال وهي ان هديه في اللباس ان يلبس ما تيسر من اللباس. من الصوف تارة - [00:03:58](#)

والقطن تارة والكتان تارة. ولهذا لبس البرود اليمانية والبرد الاخضر لبس الجبة والقباء والقميص والسراويل والازار والرداء لبس الخف

والنعل ارخى الذئاب وتركها تار وتحنك بها في العمامة تارة الى ان وصل - [00:04:18](#)

رحمه الله تعالى في كلامه الى ما يقرر به اصلا عظيما في هدي اللباس وهو التوسط والاعتدال فلا التقلل بالمرّة من اللباس ولبس  
المزدي من الثياب والحقير وما تأباه الاعين ولا هو ايضا - [00:04:38](#)

بالغ في الاعتناء باللباس واختيار واغلاه واثمنه كل ذلك مما دلت عليه سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله  
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر  
لشيخنا - [00:04:58](#)

ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وكان من صلى الله عليه وسلم من اذى من حشوها ليف. نعم هذه اخر جملة وقفنا  
عندها ليلة الجمعة الماضية وهو ذكر ايضا فيما يتعلق باللباس المخدة التي كان ينام عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[00:05:26](#)

اشرف رأس وضع على فراش وعلى وسادة رأس رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وهي كما تسمع من البساطة والتقلب وعدم التكلف  
كانت المخدة من ادم من جلد حشوها ليف - [00:05:49](#)

الليف هذا المنزوع من سعف النخل كان يحشى بها الوسادة فينام عليها شيه ما يكون طريا يمكن للرأس اذا وضع عليه في المنام ان  
يجد راحته. فليس قطنا وليس حشوا من ريشنا - [00:06:07](#)

ولا غيره من انواع الطيور انما هو سعف النخل او الليف الذي كان حشوا لمخدته صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال  
فالذين يمتنعون عما اباح الله من الملابس والمطاعم والمناجح - [00:06:23](#)

تزهذا وتعبدا بازائهم طائفة قابلوهم فلم يلبسوا الا اشرف الثياب ولم يأكلوا الا البين الطعام فلا يرون لبس الخشب فلا يرون لبس  
الخشن ولا اكل ولا اكله تكبرا وتجبرا وكلا الطائفتين هديه مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال بعض السلف كانوا  
يكرهون الشهرتين - [00:06:42](#)

من الثياب العالي والمنخفض. قال رحمه الله مستطردا في تقرير الهدي النبوي المعتدل في اللباس اعتدال بين افراط والتفريط بين  
المبالغة في العناية باللباس واختيار الافخر والاعلى والاثمن وبين التفريط في الزهد فيه تماما - [00:07:10](#)

بحيث يكون ثوبا مزريا بصاحبه لا يبالي نظافته ولا بهيئته ولا بجودة ملبسه. رسولنا عليه الصلاة والسلام وهو امام الزهاد وسيد  
العابدين كان يلبس الثوب الابيض الجميل الحسن. كان يلبس الحلة الجميلة - [00:07:33](#)

كان عليه الصلاة والسلام يعتني بلباسه فلا يرى الا احسن ما يكون في اعين الناس. اذا خرج اليهم صلوات الله وسلامه عليه حتى تقدم  
في ذلك اثر ابن عباس رضي الله عنهما وهو الذي يبين فيه كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا لبس - [00:07:53](#)

خرج اليهم فهو احسن لباسا صلوات الله وسلامه عليه. فهذا الهدي النبوي كما يقول ابن القيم رحمه الله لما عليه طائفتان  
من الناس. الطائفة الاولى يمتنعون عما اباح الله من اللباس والمطاعم والمناجح - [00:08:13](#)

من باب الزهد ولزوم العبادة فيترك الزواج زهدا او انقطاعا للعبادة وتبتلا ويترك الجيد من اللباس واللذيق المباح الطيب من الطعام  
زهذا وتقللا النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا سيد الزهاد وامام العابدين وتزوج - [00:08:33](#)

سيد الزهاد وامام العابدين اكل اللحم واكل الابدام واكل الخبز صلى الله عليه وسلم. سيد الزهاد وامام العابدين لبس البردة قظراء  
والحلة الحمراء والعمامة ولبس القميص ولبس انواعا من الالبسة من الصوف تارة والقطن تارة صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:56](#)

قال وبازائهم طائفة قابلوهم فلم يلبسوا الا اشرف الثياب. ولم يأكلوا الا البين الطعام ولا يرون لبس ولا اكله تجبرا وتجبرا لا يلبسون  
الخشن ولا يأكلون القليل الزهيد من الطعام من باب التكبر. فاذا اوتي احدهم - [00:09:16](#)

قم بطعام فيه قلة او عدم موافقة لهواه ازدراه واحتقره. يقول وكيل الطائفتين مخالف لهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثم اورد  
عندكم عبارة بعض السلف كانوا يكرهون الشهرتين من الثياب - [00:09:36](#)

السؤال هو متى يكون الثوب ثوب شهرة في الغالب ينصرف الذهن الى انه اللباس الفاخر النفيس الغالي الذي يلبسه عليه القوم

ومشاهير المجتمع والذين ينظر اليهم الناس بإعجاب وتقدير وشيء من حب التعلق بتلك الأضواء والشهرة الزائفة. هذا احد نوعي  
الشهرة - [00:09:56](#)

قابيله الشهرة المظلمة المنطفئة وهي شهرة ايضا. شهرة الازدراء والانتقاص ان تكون في مجتمع متوسط والمعيشة ويلبس الناس فيه  
لباسا معتدلا فيختار اولئك الثوب الذي يتميزون فيه ليس جمالا ونفاسة - [00:10:20](#)

بالعكس يتميزون فيه عن باقي الناس تقلدا. واخشى وبعدا عن التنظيف من الثياب وما اباح الله تعالى يقول سفيان الثوري رحمه الله  
كانوا يكرهون الشهرتين الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس اليه فيها ابصارهم. والثياب الرديئة - [00:10:40](#)

التي يحتقر فيها ويستذل دينه فلا تكن في ثوبك بحيث تحتقر اذا رآك الناس ولا تكن في ثوبك متكبيرا متجبرا ايضا اذا رآك الناس  
يقول كانوا يكرهون الشهرتين من الثياب. ولان شهرة الازدراء والردي من الثياب قد لا يبدو لبعض الناس شهرة - [00:11:07](#)

اقر عند المصنف رحمه الله وقرر هذا المعنى فيما يأتي ايضا من النصوص الدالة عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي  
السنن عن ابن عمر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. من لبس ثوب - [00:11:30](#)

كشهرة البسه الله يوم القيامة ثوب مذلة ثم تلهب فيه النار. وهذا لانه قصد به الاختيار والفخر فعاقبه الله بنقيض ذلك فاذله. كما  
عاقب من اطال ثيابه خيلاء بان خسف به الارض - [00:11:48](#)

فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. نعم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين. من جر ثوبه خيلاء يخسف به يوم  
القيامة فهو يتجلجل فيها في النار الى يوم القيامة والعياذ بالله. قال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله - [00:12:08](#)

هو يوم القيامة ثوب مذلة ثم تلهب فيه النار عيانا بالله. وقد يقول قائل اكل هذا من اجل لباس؟ نعم فالاسلام يا كرام اسلام دين  
فيه عناية بالظاهر والباطن. الاسلام دين يعتني بالبدن - [00:12:28](#)

بالروح معا الاسلام دين يعتني بديناك واخراك. الاسلام يحرص على كل ما يرقى بالمسلم في طعامه وشرابه لباسه كما يعتني في  
عقيدته وعبادته ومعاملته لخلق الله عز وجل. فاسلامنا دين عظيم فيه من الشمول - [00:12:48](#)

فيه من الكمال فيه من العظمة ما يجعل اهل الاسلام اكثر البشرية اعتزازا بدينهم. وحق لنا بان الله هو الذي قال لنا اليوم اكملت لكم  
دينكم. وهذا من كمال ديننا يا كرام. فمن لم يبالي بثوبه ومظهره وهيئته - [00:13:08](#)

لباسه وطعامه ومعيشته ترك شيئا من دينه الذي وصفه الله بالكمال. ولاننا امة عظيمة فشريعتنا اعتنت بتلك الجوانب كلها. يقول  
النبي عليه الصلاة والسلام من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله يوم القيامة - [00:13:28](#)

ثوب مذلة. الاسلام يأبى ان نكون متكبرين ولو في لبس النعال اكرمك الله يأبى الاسلام علينا التكبر ولو في قطعة قماش نضعها فوق  
الاجساد او على الرؤوس. التكبر ليس من شيم الاسلام. ولا اخلاقه - [00:13:48](#)

وجاء فيه الوعيد الشديد. ثياب الشهرة اصحابها انما يبحثون عن المجد الزائف والاضواء الخاطفة. ان يعرفوا بين الناس اذا مشوا ان  
تلتفت اليهم الابصار ان يوقفهم الناس في الطرقات ان يفرحوا بالتعرف اليهم والجلوس معهم. كل ذلك - [00:14:05](#)

ليس من رصيد المسلم في حسناته شيء ينفعه. فليقبل على ما يرضي به ربه ويجد به نفعا في دنياه او اخراه ولهذا جاء الوعيد ثم  
فوق ذلك فاللباس ايضا ليس مجرد قطعة قماش توضع فوق الاجساد بل اللباس هوية - [00:14:25](#)

بلبسه وانطباع لشخصيته وتعبير ايضا عما يحمل في داخله من القيم. ولهذا يأبى الاسلام ان يلبس ابناؤه لباسا لا ينتبه عقيدتهم الى  
اخلاقهم الى هويتهم ويستقل المسلم اعتزازا بذلك كله. فهذه النصوص وغيرها تدل - [00:14:45](#)

على ان اللبسة التي يتكبر بها اصحابها ويظهرون فيها امام الناس اظهارا للغنى او الثراء او اظهارا بالقدرة على شراء الغار من الثياب  
والملابس والمراكب كل ذلك مذموم يا كرام. واليوم بلي بعض الناس بالثياب الفاخرة والمتميزة والشركات - [00:15:07](#)

الكبرى والماركات المشهورة. ويحرص اذا لبس شيئا او اقتنى شيئا ان يعرف الناس. ان الثوب الذي لبسه من شركة كذا وجيء به من  
بلد كذا لانه يعرف ان قيمة هذا لا يقل عن كذا وكذا. مهلا - [00:15:32](#)

ما الذي ستجنيه من ذلك كله؟ اذا عرف الناس ان ثوبك يساوي اللوف وان عمامتك باضعاف ذلك وان ساعتك بعشرات اللوف وان

قلمك طارتك وعطرك وطيبك كل ذلك باغلى الاثمان. ما الذي ستجده انت - [00:15:50](#)

هذا النوع يغلق الاسلام فيه على اهله ابواب الدخول فيها لانها هلاك في اولها وفي اخرها تكبر وبطر على الناس وشيء من العجب والغرور ثم نهاية ذلك احتقار للخلق. وتعلق بالدنيا وتشريب للقلوب - [00:16:07](#)

بهذه المظاهر الزائفة ثم هو لا يسوى عند الله جناح بعوضة. لا يقيم لله ركعة. لا يشهد الصلاة لا يؤدي حق الله عز وجل. اي عبد ان هذا ان وجد المال والثراء والنعمة ولبسوا اكل وشرب ثم لا يعرف حق المنعم سبحانه وتعالى فاي عبد هذا - [00:16:27](#)

اين هذا من اولئك الذين جاءتهم الطيبات وفتحت لهم الدنيا فاخذوا منها بالحلال وتقبلوا في اكناف النعيم حامدين شاكرين لله.

مؤدين حق الله. نعم العبد عبد اتاه الله المال فتنعم به في الحلال. ووسع به على نفسه - [00:16:47](#)

وادى فيه حق الله وشكر فيه ربه المنعم سبحانه وتعالى. وبنس العبد عبد يؤتى المال فيتكبر به ويبطش به ويتجبر على العباد. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. فيشعر في مرحلة من المراحل وقد - [00:17:07](#)

نفخ فيه الشيطان حبه للدنيا وتعلقه بها بانه مستغن عن كل من حوله. وان الناس انما يأتون اليه يتزلفون اليه رغبة وطمعا فيما بين يديه. وهكذا يعيش انفة ورفعة انف وشموخ رأس وتكبرا - [00:17:27](#)

وارتفاعا اجوف فارغ. هذه البلبا في الاخلاق وفي القيم يعالجها الاسلام منذ الابتداء ولو كانت بمظهر لباس لا تتكبر ولا تتجبر واترك ثوب الشهرة لانها ذات عقاب وخيم في الاخرة اجارنا واجاركم الله - [00:17:47](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:18:07](#)

وفي السنن ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشد العقوبات في الدار الاخرة يا اهل الاسلام فسلوا الله العافية اي عقوبة الا ينظر الله الى العبد يوم القيامة هذا والله من اشد العقوبات في الاخرة - [00:18:23](#)

اليوم الاخر الذي ينتظر فيه العبد القطرة من الرحمة. ومثقال الذرة من الحسنة. تدري ما معنى ان ينظر الله اليك يوم القيامة نظر الرحمن سبحانه الذي انت اذا ظفرت به هنيئا لك النظر اليك الرحمن جل وعلأ. واعلى منه ان تكون قريبا منه - [00:18:41](#)

اعلى منه ان تستظل بظل عرشه في ذلك اليوم العظيم فهذا من انكى العقوبات واقساها واصعبها على النفوس. لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يكلمه يا حبيبي انت في الدنيا اذا غضبت امك عليك او ابوك عياذا بالله فهجرك وما تكلم معك بالله كم يتقطع القلب حسرة

- [00:19:04](#)

والما وبيكي ندما ان امه وهي ارحم الخلق به لا تكلمه فيأتي اليها فلا تلتفت اليه ولا تنظر اليه وهي امه والله عز وجل ارحم بك من امك التي ولدتك - [00:19:29](#)

فاذا حرم العبد نظرة الله بالله اي قسوة اعظم يلقاها في ذلك اليوم العظيم. ثم ماذا؟ من اجل ماذا يحصل هذا قاب الوخيم قال من جر ثوبه خيلاء فقط يا ناس والله هذا من من اعجب الاشياء. من اجل شبر من قماش - [00:19:46](#)

يسبل به المرء ثوبه يبلغ تلك العقوبات القاسية من اجل شبر قماش تنازل عنه في الدنيا اتركه لله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة نسأل الله العافية - [00:20:08](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي السنن ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسبال في الازار بالقميص والعمامة من جر شيئا منها خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. وفي السنن عن ابن عمر - [00:20:26](#)

ايضا انه قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص. ما قال في الازار فهو في القميص. ماذا قال في الازار قال من جر ثوبه خيلاء - [00:20:46](#)

قال من جر ازاره ما قاله في الازار فهو في القميص. وانتم تعرفون ان الازار هو الذي يغطى به نصف الجسد الاسفل. الذي الناس في الاحرام في الحج والعمرة هذا هو الازار والقميص ما يلبس في نصف الجسد الاعلى القميص او الرداء او الثوب او الحلة التي تكون

من قميص - [00:21:00](#)

ازار او من رداء وايزار. يقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص. يعني ما قوله هناك العقاب بسبب جره خيلاء ولبسه مفاخرة وما جاء من الوعيد فيه فهو في القميص ايضا - [00:21:23](#)

ولهذا اورد عندكم حديث السنن قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة. حتى لا يظن احد ان النص متعلق بالازار فقط فان لبست ازارا او قميصا او لبست بنطالا او غيرها من اللبسة - [00:21:44](#)

كلها يجري فيها حكم الاسبال والخيلاء والوعيد الذي جاء فيه. قال من جر شيئا منها خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة. والحديث وان كان فيه ضعف لكن اصله في الصحيحين من غير هذه الزيادة. فهذا يدل على ان اللباس مهما - [00:22:00](#)

اكان نوعه؟ فالقاعدة الشرعية فيه واحدة. لبسه باعتدال وشكر لله عز وجل من غير تكبر ولا تجبر او خيلاء احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك لبس الدنيء من الثياب يذم في موضع ويحمد في موضع. فيذم اذا كان - [00:22:20](#)

شهرة وخيلاء هل يكون دنيء الثياب شهرة وخيلاء؟ نعم. يعني كما ان التنعم بالملابس وشراء الفاخر والغاري والنفيس. باب من ابواب الرياء والشهرة وحب مدح الناس. فكذلك التقلل ولبس دنيء من الثياب والحقير من الملابس. ايضا ربما كان باب آآ مفخرة وشهرة ورياء ايضا. وهذا - [00:22:42](#)

اليه المصنف انه ربما كان التقلل والزهد مفخرة وخيلا ورياء عند بعض الناس. وهذا من عجيب مداخل في حياة العباد. متى يكون الرياء والمراة والمفاخرة؟ غالبا من باب العظمة والابهة والتكاثر في الاموال - [00:23:12](#)

الاولاد والزينة والمتاع والاثاث وكذا وكذا. لكن ربما كان الزهد وهو زهد تقلل من الدنيا ربما كان هو في عمق الاستكثار منها. كيف يأتي بالتقلل يقال عنه زاهد. يقال عنه ما شاء الله انسان منصرف عن الدنيا. فيقال انظر اليه لا - [00:23:32](#)

يبالي بالدنيا يحب ان يسمع هذا. فاتاه الشيطان كما يقال من الباب الخلفي. لما ترك الدنيا وراهه جاءه من ورائه فاصبح يحب هذا ويتعمد الا يلبس الا دنيئا ولا يظهر الا بمظهر رث يبدو عليه الزهد حتى يقال عنه زاهد - [00:23:52](#)

يقال عنه عابد ويقال عنه لا يبالي بالدنيا ويقال اذا طالما التفت الى ما يقال ويقال فقد وقع في الرياء سمعة وان كان من اقل الناس مالا ولباسا وطعاما وشرابا. فلبس الدنيء من الثياب يذم في موضع ويمدح ويحمد في - [00:24:12](#)

في موضع. قال فيذم اذا كان شهرة وخيلاء. نعم. قال فيذم اذا كان شهرة وخيلاء. ويمدح اذا كانت تواضعا واستكانة. فالمرء اذا الى ماذا الى النية وما يقوم بقلب صاحبه ان لبس الثوب الزهيد الرخيص - [00:24:33](#)

الثوب الخفيف القليل في الثمن والتكلفة. ان لبسه. تواضعا واستكانة فهو محمود وان لبسه شهرة وخيلاء ورياء فهو مذموم. طيب وسنقول كذلك في الثياب الفاخرة قد تكون شهرة وخيلاء ورياء فتكون مذمومة. وقد تكون اظهارة للتجمل وتحدثنا بنعمة الله - [00:24:56](#)

في غير تكبر ولا تجبر فيكون ايضا محمودا. نعم. قال كما ان لبس الرفيع من الثياب يذم اذا كان تكبرا فخرا وخيلاء ويمدح اذا كان تجملا واظهارة لنعمة الله ففي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في - [00:25:22](#)

به مثقال حبة خردل من كبر. ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فقال رجل يا رسول الله اني احب ان يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنة افمن الكبر ذاك؟ فقال لا ان - [00:25:48](#)

الله جميل يحب الجمال الكبر الكبر بطر الحق وغمط الناس. اذا لا علاقة بثوبك ومظهرك اتك في التكبر والتجبر الا اذا ارتبط بقصدك لذلك ثم انعكس على هذا فعالك واقوالك ومواقفك في الحياة - [00:26:07](#)

بطر الحق رده والتكبر عليه وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم لكن ما عدا ذلك البس ما شئت وكل ما شئت ما اخطأتك اثنتان كما يقول بعض السلف اسراف ومخيلا ما عدا هذا فان الاصل - [00:26:27](#)

في حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح الذي اخرج الامام النسائي قولوا وتصدقوا والبسوا في غير ولا مخيلا هذا الهدى النبوي فان وسع الله لك في الحياة في المال - [00:26:44](#)

فتوسع في الطعام والشراب قال وتصدقوا كلوا وتصدقوا والبسوا. فاستمتع وامتع وخذ واعط. قال في غير اسراف ولا مخيلا مخيل التكبر وحب المظهر. وقال ابن عباس رضي الله عنهما كما صح عنه في مصنف ابن ابي شيبة كل ما شئت - [00:27:01](#)

البس ما شئت ما اخطأتك اثنتان اسراف ومخيلا. لا تبلغ حد التبذير والاسراف ولا التكبر. يقول امام السرخسي، رحمه الله تعالى، في المبسوط والمراد الا يلبس نهاية ما يكون من الحسن والجودة في الثياب - [00:27:23](#)

على وجه يشار اليه بالاصابع. يعني بحيث اذا مشى امام الناس لفت الانظار بحيث يختار اغلى انواع الالبسة وافخرها. قال رحمه الله او يلبس نهاية ما يكون من الثياب يعني في - [00:27:43](#)

دناءتي والازدراء على وجه يشار اليه بالاصابع. بل يقال ما بال هذا؟ ليش يلبس كذا هذا ما احد وجد ما يعطيه لباسه الا يتصدق عليه احد وهو بخير ونعمة فاذا لا يلبس ما يشار اليه بالاصابع في الجمال والتباهي والتكاثر ولا العكس. فلا يبلغ به حد الانتهاء - [00:28:01](#)

هاء في الكمال ولا حد الانتهاء في النقص. قال رحمه الله او يلبس نهاية ما يكون من الثياب الخلق على وجه يشار اليه اصابع فان احدهما يرجع الى الاسراف والاخر يرجع - [00:28:26](#)

الى التقطير. قال رحمه الله وخير الامور اوسطها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل وكذلك كان هديه وسيرته صلى الله عليه وسلم في الطعام. لا يرد موجودا ولا يتكلف - [00:28:44](#)

ومفقودة تم لنا فصل اللباس او فصول اللباس وهذا فصل الطعام. ماذا كان يأكل حبيبنا ونبينا ورسولنا عليه الصلاة والسلام لو سأل سائل فقال احب ان افعل مثل ما فعل حبيبي رسول الله عليه الصلاة والسلام. وجئت ابحت عن هديه في الطعام فأني طعام كان يأكل - [00:29:03](#)

اي الطعام كان احب اليه؟ ما الذي كان يعجبه والذي لا يعجبه؟ هذا فصل فيه تعداد انواع الاطعمة التي اكلها رسول قول الله عليه الصلاة والسلام مضمنة عددا ايضا من الطوابط الشرعية والاصول العظام في شريعة الاسلام وهدي نبي - [00:29:25](#)

الاسلام عليه الصلاة والسلام في باب الطعام. قال وكذلك كان هديه في الطعام. ما معنى كذلك؟ يعني كالذي تقدم في اللباس ما القاعدة؟ لا يرد موجودا ولا يتكلف مفقودا. الموجود المتيسر تناوله - [00:29:45](#)

والمفقود غير الموجود ما يقول اصنعوا لي كذا اعطوني كذا اطلبوا لي كذا لا يتكلف مفقودا ولا يرد موجودا صلى الله عليه وسلم. وصدقا يا كرام من بنى حياته على هذا الاصل في الطعام واللباس وسائر امور الحياة. ارتاح جدا - [00:30:03](#)

في عيشته والله سيعيش مستريحا سيستريح ويريح اهلته وزوجه ومن حوله. واذا كان في سفر يريح رفقته واصحابه. ومن في رفقته ثم هو يوطن نفسه على ان ترضى وتقبل بالمتيسر وهو في كل حال حامد شاكر لربه المنعم سبحانه وتعالى - [00:30:23](#)

وربما كان غنيا موسرا توسعت له ابواب الحياء لكنه في سفر ففقد نفقته اوضاع ماله او كان في موقف ما وجد شيئا علق في مطار او في طائرة او في رحلة ثم ما وجد شيئا - [00:30:49](#)

انا وقت الطعام او مضت عليه ليلة واثنتان فضاقت به الدنيا اذا كان قد وطن نفسه على ان يرضى باليسير مرت عليه تلك الصعوبة والمحنة بايسر ما تكون. واذا كان لا ما يعرف الا ينام على كذا - [00:31:07](#)

ويلبس كذا ويأكل كذا ستصعب عليه الحياة في بعض المواضع وستكون اشق شيء عليه فالذي يوطن نفسه على اليسير وما تيسر اخذه وما غاب عنه لم يفقده ولا يتكلف السؤال عنه. قال - [00:31:22](#)

وكذلك كان هديه وسيرته صلى الله عليه وسلم في الطعام. فاسمعوا كيف عاش نبيكم ايها الكرام صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله فما قرب اليه شيء من الطيبات الا اكله الا ان تعافه نفسه في تركه من غير تحريم. وما عاب - [00:31:40](#)

عاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه. كما ترك اكل الضب لما لم يعتده. ولم يحرمه على الامة بل اكل على مائدته وهو ينظر ما يقرب اليه من الطيبات يأكله. خضروات لحم دجاج ايدام خبز خبز - [00:32:04](#)

شعير خبز من بر ما قرب اليه من الطيبات اكله عليه الصلاة والسلام. الا ان تعافه نفسه تعافه نفسه يعني لا تشتبهه نفسه ولا يستطيب مذاق هذا النوع من الطعام - [00:32:24](#)

فاذا عافته نفسه وما استطاع ان يأكله تركه من غير تحريم ولا ذم او عيب خلافا لما يفعله بعض الناس اليوم. ان جاء الطعام الذي يحبه اكل وان قابل طعاما لا يحبه او طعام لا قوام في بلدان ما طعام حلال. لكن هو لا يعجبه. فتراه يعيبه. يقول ايش - [00:32:41](#) هذا كيف يأكلون كذا؟ ويعيبوا الطعام كيف يضعون اللبن على كذا؟ كيف يخلطون هذا بالعسل؟ كيف يوضع الزيت على كذا؟ يا اخي هو حلال ان لم يعجبك اتركه لم يجبرك احد على الاكل. لكن عيب الطعام عيب - [00:33:08](#)

عيب الطعام عيب الطعام الحلال المباح عيبه عيب في خلق صاحبه. والنبي عليه الصلاة والسلام ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه قرب الضب بين يديه عليه الصلاة والسلام فما اكل - [00:33:25](#)

ما اكل والسبب لم يكن بارض قومه ما كانت تعرفه قريش في الحجاز ولا يأكلونه. فتركه ومع ذلك اكل بين يديه وجره خالد بن الوليد رضي الله عنه فاكل والنبي عليه الصلاة والسلام ينظر ولو كان حراما لذمه او - [00:33:44](#)

قال حرام او قال اتركه لكنه ما فعل عليه الصلاة والسلام. فاستقر عند الصحابة هذا الاصل العظيم ان الطعام نعمة وحق الاحترام فان اكلت فاشكر الله وان تركت فاحمد الله. لكن عيب الطعام وذمه والتكلم فيه كل ذلك ليس من خلق المصطفى - [00:34:03](#)

صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واكل الحلوى والعسل وكان يحبهما واكل لحم الجزور والضأن والدجاج ولحم الحبارى ولحم حمار الوحش والارنب وطعام البحر واكل الشواء واكل الرطب والتمر. هذه جملة من قائمة طعام - [00:34:23](#)

مأكولات نبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ترى ما فيها من التنوع ترى ما فيها من التعدد اللحم اكل لحم الابل. والغنم والدجاج. اما البقر فلم يكن يعرف ايضا في ارض الحجاز عند العرب - [00:34:48](#)

لكنه ذكره عليه الصلاة والسلام في الزكاة ذكره في الطعام ذكره في سائر الاحكام كالهدي والاضاحي انها تجزئ اكل اللحم الحبارى الطائر المعروف اكل لحم حمار الوحش. والمقصود به الحمار غير الاهل ليست الحمر الاهلية. حمار - [00:35:05](#)

الوحش الذي لا يعيش بين الناس النافر سواء كان المخطط بالاسود او الابيض او غيره من الالوان. المهم ان لا يكون حمارا اهليا فان الحمر الاهلية حرام اكلها في الاسلام. اكل الارنب اكل طعام البحر السمك والحوت وما جيء به من طعام - [00:35:25](#)

لان الله قال احل لكم صيد البحر وطعامه. اكل الشواء وكان يحبه عليه الصلاة والسلام. اللحم المشوي كان احب الشاة اليه الذراع وهي التي وضعت اليهودية فيها السم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اكل الرطب والتمر - [00:35:45](#)

الرطب اول ما يخرج على النخل رطب. والتمر اذا جف وييس يسمى تمرا من سائر انواعه. ايضا قال اكل الحلوى والعسل وكان يحبهما. كان يحب الحلوى البارد عليه الصلاة والسلام. طعاما كان او شرابا والعسل حلو - [00:36:05](#)

والحلوى حلوة ايضا. اذا هنا شيئين اكل الحلوى والعسل واحب الحلوى والعسل. فانت لك ان اكلها وان لم تحبها. ولك ان تحبها وان لم تأكلها. كالمريض بالسكر مثلا يحتمي من اكل الحلوى وبعض انواع العسل - [00:36:25](#)

حسبك ان تحب شيئا احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوطن قلوبنا حتى في الطعام من فينا ذاك الذي اذا وضعت مائدته مد يده الى العسل فاكل ليس فقط لانه يحب العسل لا بأس كل ما تحب - [00:36:45](#)

لكن ان يستصحب انني اكل شيئا من الطعام اعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه هكذا فعل انس رضي الله عنه حضر مع النبي عليه الصلاة والسلام طعاما وسيأتينا بعد قليل فيه دبا فلما رآه يتتبع الدباء من - [00:37:04](#)

او للصحفة جعل يقربه اليه قال انس فما زلت احب الدباء من يومئذ حبا لما كان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل هذا سنة واذا فعلته كنت مأجورا ولك ثواب اذا اكلت عسل وحلوى او اكلت لحم جزور وضأن اكلت ارنب وحبارة تقول هذه سنة. تقول لزوجتك اطبخي - [00:37:23](#)

الليلة ارنب وغدا اللحم حبارا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأكلها فهذا من السنن وتأكل تريد زيادة حسنات واجر وثواب هذه في عادات رسول الله صلى الله عليه وسلم فسنن العادات ليست كسنن العبادات. يعني لا يترتب على فعلها ثواب - [00:37:47](#)

كسنن العبادات ولكن فيها شيء اعظم ما هو؟ توطين القلوب على مرتبة اكمل واعظم لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما نحب الشيء الذي كان يحبه ولو كان طعاما ولو كان لباسا - [00:38:07](#)

هذه المرتبة التي بلغها الصحابة لما قال جابر رضي الله عنه اخذ بيدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فدخل بيته فسأل هل عندكم من طعام؟ قالوا لا الا الخل يا رسول - [00:38:26](#)

الله قال هاتوا فنعم الادم الخل. يقول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله. صلى الله عليه وسلم. موقف عابر وحصل مرة واحدة في حياته تلك القلوب التي امتلأت حبا للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ربت اصحاب - [00:38:39](#)

على ان اي باب اي خطوة اي موضع فيه لرسول الله عليه الصلاة والسلام اثر وفيه شيء من الدلالة على ارتباطه بحياة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تجد القلوب متجهة الى تلك المواضع - [00:38:59](#)

والابواب تلك الخطى على صاحبها افضل الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وشرب اللبن خالصا ومشوبا. والسويق والعسل بالماء وشرب نقيع التمر. شرب اللبن خالصا ومشوبا مشهوبا يعني مخلوطا بالماء وما زالت الناس الى اليوم اما لشدة حموضة اللبن او الحليب فيمزجونه بالماء او لرغبة تكفيره - [00:39:18](#)

او للتخفف من اثر الحليب او اللبن على المعدة فيخفف بالماء. شربه خالصا ومشوبا صلى الله عليه وسلم. ايضا السويق ما يصنع من دقيق الحبوب سواء كان دقيق الدخن او دقيق الحنطة او دقيق الشعير وشرب العسل مخلوطا بالماء وما - [00:39:48](#)

الناس تفعل هذا الى اليوم. اما تطبيا واما وقاية يعني يشرب على الريق العسل ممزوجا بالماء ملعقة عسل في كوب ماء او يشربه مثلا شرابا ساخنا او باردا شرب ايضا نقيع التمر. التمر الذي ينقع في الماء. وسبب - [00:40:08](#)

ذلك ان غالب مياه الابار انذاك كانت مالحة فاذا ارادوا تخفيف ملوحتها نقع فيها شيئا من الفواكه او المطعومات الحلوة. واشهرها التمر. فينقعون التمرة في الماء وينبذونه فيه. فيذوبوا من التمر ما تخفف حلاوته ملوحة الماء - [00:40:28](#)

شرب النبي عليه الصلاة والسلام هذا النقيع للتمر وربما يسمى نبيذا نبيذ التمر. فاذا زادت مدته عن ثلاثة ايام عليه الصلاة والسلام خشية ان يبلغ شيئا يؤثر في بتأثير الخمر اسكارا او اضرارا بالعقل فيشرب - [00:40:51](#)

نقيع التمر او نقيع الماء بالتمر صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله واكل الخزيرة وهي حساء يتخذ من اللبن والدقيق الخزيرة. يقول الجوهري يؤخذ اللحم في قطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذرة عليه الدقيق - [00:41:11](#)

فان لم يكن في هذا الطعام لحم فهو عصيدة وربما قال بعضهم الخزيرة هي حساء على هيئة العصيدة لكنها ارق منها يعني اخف قواما من العصيدة. حساء يتخذ من اللبن والدقيق فالدقيق سواء كان دقيق حنطة او دخن او قمح ونحوه يتخذ منه فيحمس ويوضع عليه اللبن او يوضع عليه اللحم - [00:41:36](#)

وقيل مرق يصفى من بلل النخالة ثم يطبخ. فيسمى الخزيرة وقد كان ايضا من طعامه صلى الله عليه وسلم قال واكل القثاء بالرطب القثاء معروف من فصيلة الخيار ومن جنسه وهو نوع من انواع الخيار افتح منه لونا ما يزال يسمى الى اليوم - [00:42:00](#)

القثاء اكل القثاء بالرطب الرطب معروف يعني يأكل الرطب ويأكل معه القثاء هذا الحديث الذي اشار اليه من حديث عبدالله بن جعفر في صحيح البخاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب - [00:42:22](#)

القي الثاء والحديث ايضا عند آبي داوود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب هناك القفاء بالرطب وهنا البطيخ بالرطب. ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحري هذا - [00:42:41](#)

الرطب حار والبطيخ بارد والقثاء كذلك بارد. وهذا عند علماء الاعشاب والاغذية والطبيعة يصفون الاغذية ببعض خصائصها هذا من الاعتدال فيما يوافق البدن والمزاج السليم فيكون فيه تمام الصحة والعافية للابدان. فالقثاء بارد رطب - [00:43:03](#)

رطب حار يابس فاجتماعهما اعتدال فيما يدخل الجوف ويعتدل به قوام البدن وصحته وعافيته. فكان عليه الصلاة والسلام يجمع بين بعض انواع الاطعمة كما في هذا الحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واكل اللبن المجفف - [00:43:26](#)

الذي يملح ويسميه بعض العامة المضير ولا يزال يستعمل عند عامة البلدان التي تربي فيها الماشية ويحلب فيها الحليب فمما يتخذ من البانها الاقط الذي ثبت في السنة اكل النبي عليه الصلاة والسلام له. نعم - [00:43:46](#)

احسن الله اليكم قال واكل التمر بالخبز واكل الخبز والخل واكل الثريد وهو الخبز وهو الخبز باللحم. واكل الخبز اهانة وهي الودك

وهو الشحم المذاب. هذا كله من تنوع طعام رسول الله عليه الصلاة والسلام. كما ترون طعام نباتي وطعام - [00:44:04](#)  
حيوان ولا يتكلف في الطعام يأكل المتيسر مع اختلاف انواع هذه الاطعمة. اكل الخزير كما تقدم اكل الاقط. اكل التمر بالخبز يجعل  
الخبز فيأكل معه تمره وهو ايضا من انفع الانواع اعتدالا خصوصا لمن يفطر عليه ان كان صائما او يستقل او يقتصر عليه في الطعام  
اذا اراد - [00:44:24](#)

التقلل. اكل الخبز والخل. هذا حديث جابر رضي الله عنه الذي اشرت اليه قبل قليل. يقول كما في صحيح مسلم كنت في داري فمر  
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي - [00:44:49](#)  
قال فقمت اليه فاخذ بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر نسائه فدخل ثم اذن لي فدخلت الحجاب عليها قال هل من غداء؟ قالوا نعم.  
فاوتي بثلاثة اقرصة. اقرصة خبز. فاوتي بثلاثة اقرصة. فوضعنا على نبي - [00:45:06](#)

يعني على مثل المائدة التي تكون من الخوص ومن سعف النخل. حتى لا يوضع على الارض فيصيبه التراب والحجارة. فوضعنا على  
اه نبي وقيل على بنتي ونحوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه واخذ قرصا اخر فوضعه - [00:45:26](#)  
بين يدي جابر ثم اخذ الثالثة فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي جابر يعني قرص ونصف له عليه الصلاة والسلام  
وقرص ونصف لجابر رضي الله عنه ثم قال هل من ادمن؟ سأل اهل بيتي هل - [00:45:47](#)

يوجد ايدام بايش سيأكل الخبز؟ ما في شيء. قال هل من ادم؟ قالوا لا الا شيء من خلق. قال هاتوا فنعم الادم هو. يخبز يغمس الخبز  
في ويأكل خل خلي - [00:46:05](#)

من اجل اذهاب جفاف اليبس وتطريته ولو بالخل. فاكله عليه الصلاة والسلام وقال نعم الادم والخل. قال جاب فما زلت احب الخل  
منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال واكل الخبز ايضا بالاهالة. ما الاهالة؟ قال هي الودد - [00:46:22](#)  
ما الودك؟ قال الشحم المذاب. شحم لية الخروف او لية البعير. فاذا اذيب الشحم خرج منه دهن. يسمى الودك. اما الاهالة فاذا جمعت  
واصبحت في قارورة عند اهل البيت يطبخون بها ويأكلون بها. اكل الخبز بالاهالة - [00:46:42](#)

يغمسها في هذا الشحم المذاب في السمن ويكتفي به اكلا. اذا هو فقط لترطيب جفاف الخبز ويوبسته خصوصا اذا كان خبز شعير كما  
كان في غالب خبزه عليه الصلاة والسلام - [00:47:02](#)  
في حديث انس عند البخاري يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان انسا مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز  
شعير واهالة سنخة تعرف مسنيخة - [00:47:18](#)

التي تغيرت رائحتها وطعمها يعني بدا عليها اثر التغير من طول المدة. ليست جديدة ومع ذلك كان يغمس فيها الخبز فيأكل والرواية  
لحديث انس عند احمد انه دعي عند يهودي على خبز شعير واهالة سنخة فاجاب - [00:47:36](#)  
صلى الله عليه وسلم. واكل من ذلك الطعام. حفظ الصحابة هذا الموقف ورووه لنا. تدري ليش عشان اذا استيقظت يوم في البيت وما  
وجدت الا بقايا خبز من البارحة لا تتكبر عليه - [00:47:59](#)

لا ترفضه وتأباه اذا ما وجدت في غداء اليوم الا بقايا من ايدام الامس سخنته لك الزوجة لا تقل اين طعام اليوم اذا وجدت شيئا من  
بقايا طعام من طعامك انت لا من طعام غيرك - [00:48:16](#)  
بقي في بيتك يوم ويومان محفوظ في الثلاجة ثم يخرج ويسخن وتجده اطيب ما يكون. ما بال بعض الناس لا يقبل بتاتا ويرفضه  
نبي الامة عليه الصلاة والسلام الاشرف مني ومنك والارفع قدرا مني ومنك. كان يأكل الخبز بالاهالة السلخة - [00:48:31](#)

لحظة ليس معنى هذا ان اذهب الى رديء الطعام وسيئه وفاسده فاكله ثم اقول اكل النبي عليه الصلاة والسلام خبز شعير واهالة  
سلخة لا هو لم يستدم هذا لكنه ثبت انه فعل. فاذا ثبت ولو مرة اعطانا درسا عظيما كما قلت - [00:48:55](#)  
وقبل قليل ان الطعام نعمة. فاذا وجدت خبزا واهالة سلخة واستقذرت طعامها في فمك او خبزا نصف يابس فشق عليك مضغه او  
طعاما باثتا او بقايا من ايدام ليس فيه الا قليل من مرق وقليل من خضار - [00:49:15](#)

ولا شيء عليه من اللحم والدجاج ورأيته غير مشبع فاعلم انه يوجد من البشر من لا يجد شيئا يضعه في فمه ويجلس على ذلك حتى

يصاب بالجفاف والمجاعة وربما مات بعضهم. اين انت - [00:49:35](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يأكل ما تيسر ما وجد اخذه فان لم يجد اكتفى بالقليل صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله واكل من واكل من الكبد المشوية واكل القديد حتى الكبد ربما يشوى فاكل منه عليه الصلاة والسلام - [00:49:54](#)

ام اكل القديد يقول جابر كما عند احمد وابن حبان اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القديد بالمدينة من قديد الاضحى ما يبدو ما القديد اللحم المقعد الذي يقطع طوالا ويجفف. وما زال الناس على مختلف شعوب الارض - [00:50:15](#)

يجعلون هذا من اوجه حفظ اللحم. صحيح ان هذا كان قبل البرادات والثلاجات ووسائل حفظ الطعام. وكان حد او احدي وسائل حفظ اللحم حتى لا يفسد تجفيفه للانتفاع به مددا اطول - [00:50:38](#)

لكن اليوم مع وجود الثلاجات والبرادات ووسائل حفظ الاطعمة المطورة هو نوع من الطعام يأكله الناس. فاللحم وطريا ويؤكل مجففا. واللحم او القديد هو اللحم الذي يقعد ويقطع طوالا ثم يجفف ويملح - [00:50:56](#)

تختلف الشعوب في طريقة صنعه ثم طبخه واكله اكل منه عليه الصلاة والسلام. وهو ايضا من مظاهر التواضع في الطعام والاكتفاء بما ما تيسر منه. نعم واكل الدب المطبوخة وكان يحبها واكل المسلوقة. اما الدباء فهو حديث انس رضي الله عنه الذي اشرت اليه في

صدر المجلس - [00:51:16](#)

ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فقال انس ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كاطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديم - [00:51:38](#)

مرق فيه قطع دباب وقديد. قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول الصحف فيعني يلتقطوها السؤال كيف يتتبع الدبان والمرء مأمور في اداب الطعام ان يأكل مما يليه - [00:51:58](#)

تتبع الدبة يعني يأخذها من الطرف هذا ومن الطرف ذاك ومن هنا وهناك. الم يقل عليه الصلاة والسلام لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فكيف كان يأكل من حول الصفحة - [00:52:18](#)

نعم كان يأكل وحده عليه الصلاة والسلام وليس معه احد. طب ولو قلت لكن انسا كان معه انس خادمه رضي الله عنه فهو في حكم الاكل وحده. وانت اذا اكلت وحدك وجعلت الطبق امامك افعل ما شئت. لانك - [00:52:35](#)

لاجل ان تأكل مما يليك هو من ادب الطعام مع الاخرين المهم يقول انس رضي الله عنه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع القرع النبات المعروف من حول الصفحة قال فجعل يقربها اليه انس يلتقطها ويجعلها امامه ثم يقول فلم ازل احب الدبان - [00:52:52](#)

يومئذ كانوا يوطنون انفسهم على حب ما يحبه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واكل الثريد بالسمن واكل الجبن واكل الخبز بالزيت واكل البطيخ بالرطب. واكل التمر واكل التمر بالزبد. وكان يحبه اكل الثريد - [00:53:16](#)

بالسمن الثريد الخبز الذي يقطع ثم يوضع عليه اللحم والمرق. وهذا من اجمل انواع الطعام عند العرب حتى قال عليه الصلاة والسلام وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. فمن افخر انواع طعام العرب الثريد الخبز الذي يفتت ثم يكون في -

[00:53:40](#)

قن ومعه قطع لحم. اكل الثريد بالسمن واكل الجبن واكل الخبز بالزيت كما تقدم في حديث جابر مع الخل. اكله ايضا بالزيت اكل البطيخ بالرطب كما تقدم في حديث عائشة رضي الله عنها عند ابي داود في مقابل حديث عبدالله بن جعفر اكل القثاء بالرطب عند -

[00:54:00](#)

البخاري قال واكل التمر بالزبد وكان يحبه. في حديث ابني بسر السلميين وابن بسرهما عطية عبد الله رضي الله عنهما قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا - [00:54:20](#)

وكان يحب الزبد والتمر. هذا لفظ ابي داود ولفظ ابن ماجة دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا تحته لطيفة لنا صبينها له صبا. يعني جهزناها وهيأناها له فوظعناها فجلس. فانزل الله عليه الوحي - [00:54:40](#)

في بيتنا وقدمنا له زبدا وتمرا وكان يحب الزبد. ما الزبد الزبدة المستخرجة من اللبن اكل التمرة بالزبد عليه الصلاة والسلام وكان يحبه

كما في حديث ابني بسر السودانيين رضي الله عنهما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - [00:55:00](#)

الله فلم يكن يرد طيبا ولا يتكلفه. بل كان هديه اكلم بل كان هديه اكل ما تيسر. فان صبر حتى انه ليربط على بطنه الحجر من الجوع. ويرى الهلال والهلال والهلال فلا يوقد في بيته صلى الله - [00:55:21](#)

الله عليه وسلم نارا. يقول المصنف رحمه الله تعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ما تيسر. فان اعوزه صبر حتى انه ليربط على بطنه لحجر من الجوع. ما علاقة الجوع بربط الحجر - [00:55:41](#)

البطن نعم ضغط او ربط الحجر على البطن يضغط المعدة فيخفف من الم الجوع وهذا ثبت في بعض الاحاديث وان كان في سنده ضعف لما قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. ورفعنا عن - [00:56:01](#)

عن حجر حجر ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين. والحديث يروى في احداث غزوة خندق وما اصابهم من الجوع الشديد. وان صحح اسناده او حسنه بعض اهل العلم. فالمقصود ان الجوع اصاب رسول الله - [00:56:22](#)

عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال جابر لما صنع الطعام بالشاة وصاع الشعير لزوجته وامرها ان تصنع عاما قال لها اني سمعت في صوت رسول الله عليه الصلاة والسلام الجوع. فاصابه الجوع. فمن اصابه الجوع في الحياة - [00:56:42](#)

فانه قد اصاب قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ويرى الهلال والهلال والهلال فلا يوقد في نار كم شهر هذي لأ شهران هلال اول الشهر وهلال اخره وهلال اول الشهر الذي يليه. ولهذا تقول عائشة - [00:57:02](#)

رضي الله عنها في صحيح مسلم لما سألتها ابن اختها عروة قالت والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين. قالت وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#)

منار واليوم ما في بيت ما فيه نار حتى افقر الناس بيتا يوقد النار ولو لشرب الشاي النار توقد لطبخ الطعام لشرب المشروب. ما يوقد نار لانه ما في شيه اصلا توقد لاجله النار. ليس يوم الاثنين شهر - [00:57:45](#)

الى دخول الشهر الثاني. قال يا خالة فما كان يعيشكم؟ ايش تأكلون اذا قالت رضي الله عنها الاسودان التمر والماء وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:06](#)

تميم - [00:58:25](#)